

ASW

جمعية الأخصائيين الاجتماعيين
Association of Social Workers

اللعب Play

أ. عبدالمجيد طاش نيازي



ينظر بعض الناس إلى اللعب على أنه مضيعة للوقت والجهد، وبالتالي فاللعب عندهم شيء غير مرغوب فيه أو غير مسموح به، ويمكن أن يصل بهم الأمر إلى معاقبة أطفالهم في حالة إمساكهم متلبسين بهذا الجرم.

والبعض الآخر يرى في اللعب وسيلة للتخلص من أطفاله وإزعاجهم، فعندما يسأله طفله عن شيء ما أو يطلب منه القيام بعمل ما، يرد عليه بقوله اذهب وألعب دون فهم وإدراك لمعنى ذلك مما يؤدي إلى تكريس المفهوم الخاطئ لمعنى اللعب لدى الطفل.

ويرى البعض الآخر أن الهدف من اللعب هو مجرد الحصول على المتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ، وبالتالي فهو بهذا المفهوم مجرد نشاط اختياري أو طوعي يمارسه الطفل متى أراد ذلك وبأي طريقة أو أسلوب يشاء للترويح عن نفسه.



فاللعب بهذا المفهوم يحقق أهدافا وأغراضا مختلفة ومتنوعة تسهم جميعها -**إذا ما استغل بشكل صحيح**- في بناء شخصية الإنسان، وتعمل على إشباع حاجاته ورغباته.

ونظرا لأهمية اللعب في حياة الإنسان وفي تشكيل هويته وشخصيته استفاد منه المعالجون النفسيون والاجتماعيون في توجيه عمليات الاتصال والتفاعل بين الأفراد، حيث استخدموا اللعب بهدف استخراج الصرعات النفسية، وعرض المواقف غير القابلة للتعبير عنها أو توضيحها لفظيا، وعلاج المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية المختلفة.

واللعب -من جهة أخرى- هو نشاط إنساني يشترك فيه الصغير والكبير الذكر والأنثى، فهو ليس نشاط خاص بالأطفال فقط كما يتصوره البعض، بل ينبغي أن يكون نشاطا يمارسه الكبير والصغير على حد سواء.

تختلف أنواع الألعاب باختلاف العمر فنجد مثلا أن ألعاب الأطفال أقل تعقيدا ولا تتطلب جهدا كبيرا على العكس من ألعاب الكبار التي تتسم بالتعقيد والخشونة في بعض الأحيان. كما لا ينبغي أن تتم ممارسة الألعاب من خلال المؤسسات الاجتماعية فقط، بل يجب على الشخص مشاركة أصدقائه وزملائه في ألعابهم وأن يخصص وقتا لممارسة مختلف أنواع الألعاب الممكنة.



أنواع الألعاب

اللعب العاطفي التفاعلي:

هذا النوع من الألعاب يساعد في تحسين الصحة النفسية للطفل ويعكس الروح المرححة لدى الإنسان والحيوية والنشاط والحماس، ومن هذه الألعاب الجري والقفز والوثب والصراخ والضحك. ويشعر الشخص الذي يمارس هذا النوع من الألعاب بالمتعة والحرية، كما يعبر الطفل من خلال هذه الألعاب عن مشاعر الصحة والرضى والسعادة مما ينعكس أثره على نفسيته.

ومن الألعاب التي تنمي العواطف والأحاسيس اللعب بالدمى كالعرائس والحيوانات فهذا النوع من الألعاب ينمي الشعور بالحب والحنان والعطف، كما ينمي الاتجاهات الإيجابية لدى الطفل تجاه الآخرين كالعناية بهم وتقدير وتفهم حاجاتهم، هذا بالإضافة إلى أن هذه الألعاب تنمي المهارات اللغوية وذلك من خلال تحدث الطفل إلى هذه الدمى بصورة مستمرة.

اللعب بالأشياء:

عندما يكبر الطفل ويكتسب بعضا من المهارات الحركية والمهارات التي تساعده في التفاهم والاتصال بالآخرين يبدأ الطفل في مشاركة أصدقائه وزملائه بعضا من الألعاب التي تتسم بطابع الخشونة وتتطلب استخدام مهارات حركية ولغوية مختلفة. وهذا النوع من الألعاب يساعد الطفل في الإجابة على بعض التساؤلات (ما هي هذه الأشياء؟ وكيف تعمل؟ ومم هي مصنوعة؟ وماذا نعمل بها؟ وغيرها من التساؤلات التي تستأثر على اهتمام الطفل. كما تساعده في تعلم مهارات حل المشكلات من خلال الملاحظة والاستكشاف والاختبار وتجربة الفك والتركيب والإصلاح. كما تساعده في التعبير عن نفسه وعن اهتماماته وتوفير له قنوات مناسبة للاتصال الاجتماعي مع البالغين، هذا بالإضافة إلى أن هذه الألعاب تنمي لدى الطفل حب المعرفة والاستطلاع وتساعده على الفهم واكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة وتعلم السلوك المرغوب وذلك من خلال توعده على مشاركة الآخرين والسماح لهم بالنظر في ألعابه وإشراكهم في اللعب بها وإعطائهم بعضا منها.

ومن هذه الألعاب المجسمات المختلفة التي تمثل المقص والسيارة والطائرة والمشط والملعقة والصحون والتلفون ... الخ.

اللعب باللغة:

وهي من الألعاب المحببة لدى المراهقين والشباب لأنها تنمي لديهم المهارات الحركية واللغوية والعقلية المختلفة، كما تعمل على تلبية حاجاتهم الاجتماعية وإشباع اهتماماتهم وميولهم ورغباتهم. ويتم هذا النوع من اللعب باستخدام اللغة والتلاعب بالمعاني وقواعد اللغة واللعب بالأصوات. ومن ذلك تكرار كلمات وجمل صعبة النطق لعدة مرّات وبصورة سريعة، واستخدام كلمات وأصوات معينة لها مفهوم خاص لدى الشباب والمراهقين تبهجهم وتسرحهم وتحقق لهم المتعة والتسلية، والأناشيد الخاصة التي يستخدمها الشباب والمراهقين أثناء ممارسة بعض الأنشطة كالأنشيد التي ينشدها البنات عندما يلعبون بالحبلى.

اللعب الاجتماعي:

ويهدف هذا النوع من الألعاب إلى تدعيم مهارات الطفل وقدراته الاجتماعية من خلال اللعب الجماعي، وتوسيع نطاق شبكة علاقاته الاجتماعية، وإكسابه خبرات متنوعة من خلال تعرضه لمواقف مختلفة. ويتمثل هذا النوع من الألعاب في الألعاب الرياضية المختلفة والألعاب التي تتطلب من المشاركين تمثيل دور الأب والأم ورجل الشرطة والمهندس والطبيب والمعلم والقاضي... الخ.



اللعب المنظم:

الذي يستلزم تقييد اللاعبين ببعض الضوابط والشروط المنظمة للعبة كالتقييد بوقت محدد أو طريقة معينة في اللعب , وهذا النوع من الألعاب يساعد المشاركين على التحكم في سلوكياتهم واكسابهم المعلومات والخبرات والمهارات المختلفة.

ومنها الألعاب الرياضية كالسباق وشد الحبل وكرة القدم والطائرة، والمسابقات الثقافية، والمناقشات المنظمة، ولعبة تركيب الكلمات والجمل....الخ. وأخيرا يمكن القول أن الاستفادة من هذه الألعاب يعتمد بالدرجة الأولى على عدة عوامل أهمها:





جمعية الأخصائيين الاجتماعيين
Association of Social Workers

 www.asw.org.sa

 info@asw.org.sa

   [@asw_org](https://www.instagram.com/asw_org)